**الأيام الدولية مفتاح لتلاقي الثقافات- اليوم الدولي للترجمة مثالا**

**أ.م.د. عبد السلام عبد المجيد العكيلي**

**جامعة البصرة- كلية الآداب - قسم الترجمة**

**abdulsalam.abdulmajeed@uobasrah.edu.iq**

يُحتفل باليوم العالمي للترجمة سنويًا في 30 سبتمبر تقديرًا للدور الحيوي الذي يلعبه المترجمون المحترفون في مد جسور التواصل بين الثقافات وتعزيز التفاهم العالمي، بالتزامن مع عيد القديس جيروم، المشهور بترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية، والذي يُبجل كشفيع المترجمين لتفانيه في التبادل اللغوي والثقافي. اذ يهدف هذا اليوم الى تقدير مساهمات المترجمين في تعزيز السلام والتنمية والتعاون الدولي من خلال تسهيل الحوار والتفاهم بين اللغات. وقد أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2017 بموجب القرار 71/288، اعترافًا بأهمية الترجمة في تواصل الأمم. حيث يحمل كل عام موضوع جديد، مثل:

في عام ٢٠٢٤، حملت عنوان "الترجمة فنٌّ يستحق الحماية"، مؤكدةً على ضرورة حماية حقوق الترجمة وصون جوهرها الإبداعي.

 وفي عام ٢٠٢٥، حملت عنوان "الاحتفاء بالترجمة والسلام والثقة"، مسلطةً الضوء على دور المترجمين في بناء الثقة وتيسير الحوار في ظل الظروف المضطربة.

تشمل الاحتفالات ندوات إلكترونية، وحملات على مواقع التواصل الاجتماعي، وفعاليات تنظمها الأمم المتحدة وجمعيات الترجمة حول العالم لتعزيز أهمية الترجمة التحريرية والشفوية. وتستضيف الأمم المتحدة مسابقات وفعاليات واجتماعات للترجمة، بما في ذلك مسابقة القديس جيروم للترجمة، احتفالًا بهذا اليوم والتأكيد على التعددية اللغوية. حيث يُبرز اليوم العالمي للترجمة الدور المحوري الذي يلعبه متخصصو اللغات في التواصل الدولي والدبلوماسية والتنمية، مما يضمن الوضوح والإنتاجية في الخطاب العالمي. وتعد الاحتفالية فرصة لعرض "عوائق" هذه المهنة التي تزداد أهمية يوما عن الآخر في عصر العولمة. وينقسم المقال إلى قسمين:

*القسم الأول: ما هي عوائق الترجمة؟*

*القسم الثاني: كيف نتغلب على عوائق الترجمة؟*

ففي مجال الترجمة، تُشكّل العوائق تحدياتٍ كبيرة. اذ تُعيق التواصل الفعال بين المترجم والجمهور المستهدف، مما يُؤدي إلى سوء فهم وعدم دقة في المحتوى المُترجم. ومع ذلك، هناك استراتيجيات وتقنيات تُساعد في التغلب على هذه العوائق وضمان نتائج ترجمة ناجحة.

*القسم الأول: ما هي عوائق الترجمة؟*

ترتبط حواجز الترجمة بما يلي:

1.الاختلافات اللغوية: يُعدّ اختلاف اللغات من أهمّ عوائق التواصل في الترجمة. تتطلب الترجمة من لغة إلى أخرى فهمًا عميقًا لكلتا اللغتين، بما في ذلك قواعدهما اللغوية ومفرداتهما وفروقهما الثقافية. يجب أن يكون المترجمون مُتقنين لكلٍّ من اللغتين المصدر والهدف لنقل المعنى المقصود بدقة (براندي جراتيس، ٢٠٢٢).

2.الاختلافات الثقافية: يُمكن أن تُشكّل الاختلافات الثقافية أيضًا عوائق تواصل في الترجمة. فلكل ثقافة قيمها ومعتقداتها وعاداتها الخاصة، والتي يُمكن أن تؤثر على طريقة نقل المعلومات. يجب على المترجمين إدراك هذه الفروق الثقافية الدقيقة وتكييف ترجماتهم وفقًا لذلك لضمان نقل الرسالة بدقة إلى اللغة والثقافة الهدف (ميراندا بار، ٢٠٢٣).

3.المصطلحات التقنية: يُعدّ وجود المصطلحات التقنية عائقًا شائعًا آخر في الترجمة. تتطلب ترجمة المصطلحات التقنية بدقة معرفةً وخبرةً متخصصةً في المجال المعني. يجب أن يمتلك المترجمون فهمًا عميقًا للموضوع لضمان ترجمة دقيقة ومتقنة للمصطلحات التقنية (بيتر أرجونديزو، ٢٠٢٢).

4.التعبيرات الاصطلاحية: قد تُشكّل التعبيرات الاصطلاحية، مثل التعبيرات الاصطلاحية والتعبيرات العامية، تحدياتٍ في الترجمة. غالبًا ما تكون لهذه التعبيرات أهمية ثقافية أو إقليمية، وقد لا يكون لها مرادفات مباشرة في اللغة الهدف. يجب على المترجمين دراسة سياق ومعنى التعبيرات الاصطلاحية بعناية لإيجاد مرادفات مناسبة أو نقل الرسالة المقصودة بفعالية (ميراندا بار، ٢٠٢٣).

*القسم الثاني: كيف نتغلب على عوائق الترجمة؟*

للتغلب على عوائق الترجمة، يمكن للمترجمين استخدام استراتيجيات متنوعة:

1.البحث الموسع: ينبغي على المترجمين إجراء بحث شامل حول الموضوع، بما في ذلك المصطلحات التقنية والمراجع الثقافية، لضمان دقة الترجمة (بيتر أرجونديزو، ٢٠٢٢).

2.التعاون: يمكن للتعاون مع خبراء في الموضوع أو متحدثين أصليين للغة الهدف أن يوفر رؤى قيّمة ويساعد في التغلب على الحواجز اللغوية والثقافية (براندي جراتيس، ٢٠٢٢).

3.الفهم السياقي: ينبغي على المترجمين السعي لفهم سياق الترجمة والغرض منها لضمان نقل الرسالة بدقة (ميراندا بار، ٢٠٢٣).

4.التعلم المستمر: ينبغي على المترجمين تحديث مهاراتهم اللغوية ومعرفتهم الثقافية وخبرتهم في الموضوع باستمرار لمواكبة التطورات والتغلب على عوائق الترجمة بفعالية (بيتر (أرجونديزو، ٢٠٢٢).

بإدراك هذه العوائق ومعالجتها، يمكن للمترجمين تحسين جودة وفعالية ترجماتهم، مما يضمن إيصال الرسالة المقصودة بدقة إلى الجمهور المستهدف.